تحقيق المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذى الفضل الشامل العام.

والصلاة والسلام على رسول الله المحبو بمزيد الإكرام.

وبعد :

فقد وقفت لبعض شيوخنا على كتاب فى علم التاريخ، ولا جليلة يستفاد ولا حقيرا فوضعت فى هذا الكتاب من الفوائد : ما تقر به الأعين، وتتحلى به الألسن وسميته ب ((الشماريخ فى علم التاريخ)) ورتبته على أبواب :

الباب الأول
فى مبتدأ التاريخ

المستقبل بيد من يقرأ التاريخ !

قال ابن أبى خيثمة[1] فى تاريخه[2] : قال على بن محمد – هو المدائنى[3] – عن على

---

(١) ابن أبى خيثمة : هو أبو بكر احمد بن أبى خيثمة زهير بن حرب بن شداد نسائى الأصل كان ثقة عالما متقنا حافظاً بصيراً بأيام الناس، كذا قال عنه الخطيب، وذكره الدارقطنى فقال ثقة مأمون، وأثنى الخطيب على كتابه فى التاريخ فقال : وله كتاب التاريخ الذى أحسن تصنيفه وأكثر فائدته، وقال أيضاً: ولا أعرف أغزر فوائد من كتاب التاريخ الذى صنفه ابن ابى خيثمة (تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٠، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٦).

(٢) كتاب التاريخ الكبير للحافظ أبى بكر أحمد ابن أبى خيثمة كتاب جليل القدر غزير العلم كثير النفع يغفل عنه كثير من الطلبة والباحثين مع أنه يرقى إلى رتبة التاريخ لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى وتاريخ أبى جعفر الطبرى، قال عنه أبو بكر الخطيب رحمه الله :"وله كتاب التاريخ الذى أحسن تصنيفه وأكثر فائدته فلا أعرف أكثر فوائد منه " وكفى بهذه الشهادة من أبى بكر رحمه الله وقد أكثر العلماء النقل عن هذا الكتاب كأبى عمر ابن عبد البر والخطيب وغيرهم كثير
وبالجملة هو كتاب غزير الفوائد على طريقة المحدثين جمع بين الفقه والحديث وعلله والنسب والتواريخ والتراجم والسيرة النبوية وسير السلف وحكمهم والجرح والتعديل وغير ذلك
ثم إن المصنف رحمه الله حافظ واسع الدائرة كثير المشايخ ناقد بصير كيف لا وقد تتلمذ على أحمد بن حنبل وابن معين وابن المدينى وأبى عبيد وأبيه زهير بن حرب ومصعب الزهرى صاحب النسب وغيرهم كثير من الأئمة الموسوعيين
وقد لفت نظرى أثناء قرائتى لكتابه كثرة نقله عن ابن المدينى رحمه الله فى العلل ومعرفة الرجال ومعلوم لدى المختصين بهذا الشأن أن كتاب العلل لعلى فقد أكثره ولم يبق منه إلا قطعة صغيرة وكذا هو معلوم لديهم كذلك أن فى بطون الكتب الكثير من النصوص عن ابن المدينى ومن أشهر هذه الكتب مسند الفاروق لأبى الفداء وغيرها كتهذيب المزى وابن حجر والمعرفة للفسوى.

(٣) هو على بن محمد بن عبد الله المدائنى ولد ١٣٥ هـ وتوفى ٢٢٥ هـ وكان مولده ومنشؤه البصرة، ثم صار الى المدائن التى نسب اليها ثم رحل الى بغداد واستقر بها حتى وفاته.

بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق[1]، عن الزهري[2]، وعن محمد بن صالح، عن الشعبي[3]، قال :

(لما أهبط آدم[4] من الجنة، وانتشر ولده، أرخ بنوة من هبوط آدم، فكان ذلك التأريخ حتى بعث الله نوحا، فأرخوا ببعث نوح، حتى كان الغرق[5]، فهلك من هلك ممن كان على وجه الأرض.

---

(١) هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، وقيل يسار بن كوتان ـ المطلبى بالولاء، المدينى، نسبة إلى مدينة الرسول ﷺ.وقد أدرك ابن إسحاق بعض الصحابة ممن طالت أعمارهم، فقد رأى أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ وخادمه المشهور رضى الله عنه، وتتلمذ على كبار التابعين، ومن أعيان علماء المدينة المنورة وفقهائها المعدودين المشهورين، ومنهم القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، وأبان بن عثمان بن عفان وهو أشهر تلاميذ الزهرى على الإطلاق.

(٢) ينتسب الزهرى إلى بنى زهرة، وهم أخوال النبى ﷺ، وهو من كبار التابعين وأعلامهم، درس فى المدينة وتنقل بين الحجاز ودمشق واتصل بالخلفاء الأمويين ويعتبر من أعظم مؤرخى المغازى والسير،وقد رأى الزهرى عشرة من الصحابة، وتتلمذ على كبار علماء التابعين وأعلامهم، ومنهم سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيدالله بن عبد الله بن عتبة وهؤلاء هم الذين كان الزهرى يعتبرهم بحور قريش فى العلم.

وروى عن الزهرى جماعة من العلماء الأئمة الأعلام، يأتى فى مقدمتهم فقيه المدينة وعالمها الأشهر ـ الذى قيل عنه لا يفتى ومالك فى المدينة ـ مالك بن أنس الأصبحى، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثورى (١٦١هـ)، وقد ذاع صيت الزهرى، وأصبحت له مكانة علمية رفيعة فى أوساط العلماء، ألف كتاباً فى سيرة الرسول لم يصل إلينا ولولا ما بقى لنا من علمه مما رواه تلامذته ـ وبصفة خاصة أشهرهم وأنبغهم محمد بن إسحاق ـ لكانت خسارتنا فادحة، فإلى ابن إسحاق يرجع الفضل الأكبر فى حفظ علم أستاذه الزهرى، فهو الذى أوصله إلينا، لأنه كانت تربطه بأستاذه علاقة متينة قائمة على الحب والاحترام..

(٣) الشعبى : (١٩ – ١٠٣ هـ) هو عامر بن شراحيل الشعبى. أصله من حمير منسوب الى الشعب (شعب همدان) ولد ونشأ بالكوفة. وهو رواية فقيه، من كبار التابعين. اشتهر بحفظة. كان ضئيل الجسم. أخذ عنه ابو حنيفة وغيرة. وهو ثقة عند أهل الحديث. أتصل بعبد الملك بن مروان. فكان نديمة وسميرة. أرسله سفيرا فى سفارة الى ملك الروم. خرج مع ابن الاشعث فلما قدر علية الحجاج عفا عنه فى قصة مشهورة.

[تذكرة الحفاظ ١/ ٧٤ –٨٠، والأعلام للرز كلى ٤/ ١٩ ؛ والوفيلت ١/ ٢٤٤ ؛ والبداية والنهاية ٩/ ٤٩ ؛ وتهذيب التهذيب ٥/ ٦٩].

(٤) آدم : أبو البشر، أول إنسان خلقه الله تعالى، ونفخ فيه من روحه، ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾ الحجر : {٢٩} (تاريخ الطبرى (١ / ٨٩)، أخبار الزمان (ص ٧١).

(٥) يقصد الطوفان الشهير بطوفان سيدنا نوح.

فلما هبط نوح وذريته[1]، وكل من كان معه فى السفينة، قسم الأرض بين ولده أثلاثا، فجعل لـ ((سام)) وسطا من الأرض، ففيها: بيت المقدس، والنيل[2]، والفرات[3]، ودجلة[4]، وسيحان وجيحان،

---

(١) قيل كان هبوطه على جبل الجودى وفى منتصف شهر (أيار) من سنة ١٩٤٨ م اكتشف أحد رعاة الأغنام من الأكراد واسمه رشيد سرحان سفينة سيدنا نوح عليه السلام وبقايا من أخشابها مطمورة فى رسوبيات مياه عذبة فى قمة جبل (الجودي). واسم القرية مطابق تماما نلاسم البابلى للقرية العاصية التى كان يسكنها سيدنا نوح. وفى الأعوام التى تلت عام ١٩٥٣ قامت عدة بعثات أثرية بزيارة موقع جبل الجوديّ) فى تركيا، وعاينت الأخشاب المتحجرة للسفينة، وفحصتها بنظير الكاربون المشع للتعرف على عمرها الحقيقى، ووجدت أنها صنعت قبل حوالى ٤٥٠٠ سنة، وان هذا التقدير العمرى المبنى على قراءات أجهزة الفحص الفيزيائية يتطابق تماما مع ما ورد فى المدونات السومرية. بيد أن الفضل الكبير فى اكتشاف أسرار وخبايا الموقع الذى رست فيه سفينة نوح (ع)، والتوسع فى شرح التفاصيل الدقيقة المتعلقة بتلك السفينة ورحلتها الأسطورية، يعزى إلى الباحثين ديفيد فاسولد و رون وايت، ويعزى أيضا إلى جهود البروفسور التركى احمد ارسلان الذى تسلق جبل الجودى أكثر من ٥٠ مرة على مدى ٤٠ عام لاستطلاع موقع السفينة، حيث جاءت إحداثيات الموقع المكتشف تحت جبل الجودى مطابقة تماما للموقع الذى ورد ذكره فى القرآن الكريم.

(٢) النيل : أطول أنهار الكرة الأرضية ويأتى نهر الأمازون فى أمريكا الجنوبية فى المرتبة الثانية. يقع نهر النيل فى الجزء الشمال الشرقى من قارة أفريقيا، ويبدأ مساره من المنبع عند بحيرة فيكتوريا - الواقعة بوسط شرق القارة - ثم يتجه شمالا حتى المصب فى البحر المتوسط، بإجمالى طول ٦،٦٩٥ كم (٤،١٦٠ ميل). يغطى حوض النيل مساحة ٣.٤ مليون كم^2، ويمر مساره بعشر دول إفريقية يطلق عليها دول حوض النيل

(٣) الفرات : هو أحد الأنهار الكبيرة فى جنوب غرب آسيا، ينبع من تركيا ويتألف من جدولين فى آسيا الصغرى هما مراد صو (أى ماء المراد) شرقاً ومنبعه بين بحيرة وان وجبل أرارات فى أرمينيا وقره صو (أى الماء الأسود) غرباً ومنبعه فى شمال شرقى الأناضول. والجدولان يجريان فى اتجاه الغرب ثم يجتمعان فتجرى مياههما جنوبا مخترقة سلسلة جبال طوروس الجنوبية. ثم يجرى النهر إلى الجنوب الشرقى وينضم إليه فروع عديدة قبل مروره فى الأراضى السورية. فى الأراضى السورية ينضم إليه نهر البليخ ثم نهر الخابور ويدخل فى سوريا عند مدينة جرابلس، ثم يمر فى محافظة الرقة ويتجه بعدها إلى محافظة دير الزور، ويخرج منها عند مدينة البوكمال. ومن ثم يدخل العراق عند مدينة القائم ويتوسع ليشكل الأهوار وسط جنوب العراق ويتحد معه فى العراق نهر دجلة فيشكلان شط العرب الذى تجرى مياهه مسافة ٩٠ ميلا ثم تصب فى الخليج العربى، يبلغ طول الفرات حوالى ٢٧٠٠ كم (١٨٠٠ ميلاً)، ويتراوح عرضه بين ٢٠٠ إلى أكثر من ٢٠٠٠ متر عند المصب. ويطلق على العراق بلاد الرافدين لوجود نهرى دجلة والفرات بها

(٤) دجلة : من أشهر أنهار العرب، تأتى من جبال الأناضول فتلتقى بالفرات فيكونان شط العرب، وعلى ضفتى دجلة تقع مدينة بغداد عاصمة الخلافة العباسية فى صدر الإسلام.

وقاسيون[1] وذلك مابين قاسيون إلى شرقى النيل، وما بين مجرى الريح (الجنوب) إلى مجرى الريح (الشمال). وجعل لـ ((حام)) قسمه غربى النيل، فما وراءه إلى مجرى ريح الدبور. وجعل قسم ((يافث)) من قاسيون، فما وراءه إلى مجرى ريح الصبا. فكان التأريخ من الطوفان إلى نار إبراهيم[2].

فلما كَثُر بنو إبراهيم، افترقوا، فأرخ بنو إسحاق[3] من نار إبراهيم إلى مبعث يوسف[4]، ومن مبعث يوسف إلى مبعث موسى[5]، ومن مبعث موسى إلى

---

(١) قاسيون : هو جبل يطل على مدينة دمشق عاصمة سوريا،يعتبر جبل قاسيون امتدادا جغرافيا ل لسلاسل الجبال السورية امتد النشاط العمرانى لمدينة دمشق اقد مدينة وعاصمة فى التاريخ خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ليشمل سفح جبل قاسيون. حيث تقع بعض أحياء دمشق مثل حى المهاجرين، حى ركن الدين، حى أبورمانة والشيخ محى الدين وغيرها.ترتفع قمة جبل قاسيون أكثر من ١١٥٠ مترا عن سطح البحر.

(٢) هو إبراهيم بن تارح بن ناحور، ينتهى نسبه عند الجد الثامن إلى سام بن نوح عليه السلام، ولد فى بلدة أور من بلاد بابل قبل ميلاد المسيح عيسى عليه السلام بحوالى ١٩٠٠ سنة، وقد ولد له فى شيخوخته إسماعيل من هاجر، ثم إسحاق من سارة، عاونه إبنه إسماعيل فى بناء الكعبة، وقد ورد اسم إبراهيم عليه السلام فى القرآن الكريم ٦٩ مرة، ويذكر فى التوراة (العهد القديم) باسم أبرام، مات فى فلسطين ودفن فى مدينة الخليل (حبرون)، (القاموس الإسلامى ١ : ١٢، قاموس الكتاب المقدس ص ٩).

(٣) هو النبى بن النبى إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام، رُزق لوالديه فى شيخوختهما بعد أن جاوزا التسعين منت عمرهما، وهو أصغر من أخيه إسماعيل، توفى وعمره ١٢٨ سنة، وقد ورد ذكره فى القرآن الكريم ١٧ مرة، وليس فى شيء منها إشارة إلى أنه الذبيح، بل يفهم من آيات القرآن الكريم أن الذبيح هو أخوه إسماعيل عليهم السلام. (البداية والنهاية ١/ ١٧٥).

(٤) هو يوسف بن يعقوب من زوجته راحيل، ولد فى "فدان آرام" بالعراق حينما كان أبوه عند خاله (لابان)، ولما عاد أبوه إلى الشام - مهجر الأسرة الإبراهيمية - كان معه حدثاً صغيراً. قالوا: وكان عمر يعقوب لما ولد له يوسف (٩١) سنة، وإن مولد يوسف كان لمضى (٢٥١) سنة من مولد إبراهيم، توفيت أمه وهو صغير، فكفلته عمته وتعلقت نفسها به، فلما اشتد قليلاً أراد أبوه أن يأخذه منها، فضنّت به وألبسته منطقة لإبراهيم كانت عندها وجعلتها تحت ثيابه، ثم أظهرت أنها سُرقت منها، وبحثت عنها حتى أخرجتها من تحت ثياب يوسف، وطلبت بقاءه عندها يخدمها مدةً جزاءً له بما صنع، وبهذه الحيلة استبْقَتْه عندها، وكف أبوه عن مطالبتها به، كان يوسف أثيراً عند أبيه من بين إخوته، وقد رأى يوسف -وهو غلام صغير- رؤيا قصها على أبيه، فقال له أبوه: {لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ} [يوسف: ٥]، وذلك خشية عليه من حسدهم. وخلاصة الرؤيا: أنه رأى أحد عشر كوكباً والشمس والقمر يسجدون له، فعرف يعقوب أنها تتضمن مجداً ليوسف يجعل إخوته وأبويه يخضعون لسلطانه (للمزيد أقرأ سورة يوسف).

(٥) موسى : هو النبى الرسول موسى بن عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام، كلمه الله وأرسله إلى فرعون مصر منفتاح (مرنبتاح) ابن رعمسيس (رمسيس) الثانى ورابع فراعنة الأسرة التاسعة عشرة فى القرن الثالث عشر قبل الميلاد لإخراج قومه

مُلك سليمان[1]، ومن ملك سليمان إلى مبعث عيسى ابن مريم[2]، ومن مبعث عيسى ابن مريم إلى مبعث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم[3].

وأرخ بنو إسماعيل من نار إبراهيم إلى بنيان البيت حين بناه إبراهيم وإسماعيل[4].

بنى إسرائيل. وقد وردت قصة موسى فى مواضع كثيرة من القرآن الكريم، وورد اسمه فيه ١٣٦ مرة، توفى موسى فى آخر سنوات التيه فى صحراء سيناء وبعد موت أخيه هارون عليهما السلام، ودفن فى أرض مؤاب جنوب الأردن وكان عمره ١٢٠ سنة (البداية والنهاية ١: ٣٤٤، قاموس الكتاب المقدس ٩٣٠).

(١) هو من الرسل الذين أرسلهم الله إلى بنى إسرائيل بعد أبيه داود عليهما السلام، وقد انفردا من بين الرسل بأن الله آتاهما الملك والنبوة. وقد ذكر الله سليمان فى عداد مجموعة الرسل عليهم السلام، فقال تعالى فى سورة النساء: ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ ﴾ [النساء: ١٦٣] وقد أوصى داود عليه السلام بالملك لولده سليمان، ولما مات داود ورثه سليمان فى الملك، وكان عمره حينئذٍ اثنتى عشرة سنة، وكان سليمان - على حداثة سنه - ممن آتاهم الله الحكمة والفطانة وحسن السياسة.

(٢) ورد اسم عيسى عليه السلام فى القرآن خمساً وعشرين مرة وهو عيسى ابن مريم بنت عمران وهو آخر أنبياء بنى اسرائيل كما أنه رسول الله وكلمته عيسى بشر ككل البشر وأن الله خلقه كما خلق آدم بدون أب، وأن أمه مريم صديقة اختارها الله لمعجزته بولادة عيسى من غير ذكر. و قد اختاره المولى ليكون نبى قومه وأيده بالمعجزات من إحياء الموتى بإذن الله وغيرها أوحى إليه الإنجيل، ورفعه الله اليه، وسوف يعود ليملأ الأرض عدلاً ورحمة [راجع : الموسوعة الثقافية، مؤسسة دار الشعب، ١٩٧٢ م/ ١٣٩٢ هـ]

(٣) هو خاتم الأنبياء والمرسلين: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمى القرشى، ينتهى نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام، ولد فى مكة عام الفيل سنة ٥٣ ق.هـ/ ٥٧٠م، بُلغ بالنبوة سنة ١٣ق.هـ/ ٦١٠م، وكان عمره ٤٠ سنة قمرية، وتوفى فى ١٢ ربيع الأول سنة ١١ هـ/ ٦٣٣م، وكان عمره ٦٣سنة قمرية.

(٤) هو النبى ابن النبى إسماعيل بن إبراهيم بن تارح (آزر) من نسل سام بن نوح، وأمه هاجر المصرية، وهو الابن الأكبر لأبيه، فقد ولد وعمر إبراهيم ٨٦ سنة، فأخذه أبوه مع أمه وأسكنهما فى مكة حوالى سنة ٢٧٩٣ ق.هـ وفى إحدى زيارات إبراهيم لهما فى مكة امتحنه الله بذبح إسماعيل، فاستجابا دون تردد، ولكن الله فداه بكبش عظيم وأمرهما ببناء الكعبة فبنياها، وقد تزوج إسماعيل امرأة من جرهم الثانية من قحطان فولدت له اثنى عشر ذكراً هم آباء القبائل العربية، ومنهم قيدار جد عدنان، ولذلك يعتبر إسماعيل رأس السلالة العربية الثالثة المعروفة بالمستعربة، فقد اصطلح النسابون على جعل العرب ثلاثة أقسام، فالعرب البائدة كعاد وثمود وجرهم الأولى، والعرب العاربة وهم عرب اليمن من ولد قحطان فهم القحطانيون، والعرب المستعربة وهم نسل إسماعيل بن إبراهيم وسكنوا فى شمال الجزيرة، وقد توفى إسماعيل بمكة وعمره ١٣٠سنة وقد ورد اسمه فى القرآن الكريم ١٢ مرة. (الأعلام ١/ ٣٠٧، وقاموس الكتاب المقدس ص ٧٠).

ثم أرخ بنو إسماعيل من بنيان البيت إلى أن تفرقو بعد ذلك، فكان كلما خرج قوم من تِهامة[1] أرخوا بخروجهم.

ومن بقى من بنى إسماعيل يؤرخون من خروج سعد، ونهد، وجهينة، حتى مات كعب[2] بن لؤى، فأرخوا من موته إلى الفيل ؛ فكان التأريخ من الفيل إلى إن أرخ عمر بن الخطاب[3] من الهجرة، وكان ذلك سنة سبع عشرة، أو ثمان عشرة.(أخرجه ابن جرير[4] فى تاريخه[5] مختصراً إلى قوله ((ومن مبعث عيسى إلى مبعث رسول الله

---

(١) تِهامة هى مكة حفظها الله وقال العلماء تهامة ثلاثة اقسام هى : تهامة الحجاز وتمتد من مكة الى جنوب القنفدة اذن المخواة ضمن تهامة الحجاز وتهامة عسير وتهامة زبيد بالفتح وهى باليمن.

(٢) كعب هو الجد السابع للنبى محمد ﷺ.

(٣) عمر رضى الله عنه (٤٠ ق هـ - ٢٣ هـ) هو عمر بن الخطاب بن نفيل، عبد العزَّى القرشى العدوى، ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة (٤٠ عام قبل الهجرة) أبو حفص الفاروق. عُرف فى شبابه بالشدة والقوة، وكانت له مكانة رفيعة فى قومه اذ كانت له السفارة فى الجاهلية فتبعثه قريش رسولا اذا ما وقعت الحرب بينهم أو بينهم و بين غيرهم وأصبح الصحابى العظيم الشجاع الحازم الحكيم العادل، صاحب رسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين، ثانى الخلفاء الراشدين. كان النبى ﷺ يدعو الله ان يعز الإسلام بأحد العمرين، فاسلم وهو. وكان إسلامه قبل الهجرة بخمس سنين، فأظهر المسلمون دينهم. ولازم النبى ﷺ، وكان أحد وزيريه، وشهد معه المشاهد. بايعه المسلمون خليفة بعد أبى بكر، ففتح الله فى عهده اثنا عشر ألف منبر. وضع التاريخ الهجرى. ودون الدواوين. قتله أبو لؤلؤة المجوس وهو يصلى الصبح.[الأعلام للزركلى ٥/ ٢٠٤ ؛ وسيرة عمر بن الخطاب للشيخ على الطنطاوي].

(٤) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م). مؤرخ وفقيه طبرستانى (٨٣٩م-٩٢٣ م). ولد فى آمل من بلاد طبرستان، ودرس فى الرى وبغداد والبصرة والكوفة، وزار مصر وسورية. كان الطبرى فى أول الأمر شافعيا ثم خرج بمذهب جديد هو الجريرية فعاداه بسببه الحنابلة. ويشتهر الطبرى بمؤلفه (تاريخ الأمم والملوك)، أو(أخبار الرسل والملوك) الذى ضمنه تاريخ العالم منذ بدء الخليقة حتى عصره، والذى نقل عنه ابن الأثير واليعقوبي. ويعتمد الكتاب على مصادر غير موثوق بها، وهو فى أربعة أجزاء تنتهى فى عام ٩١٥م. وقد ذيل عليه مؤرخون عديدون. ومن كتبه الأخرى (تاريخ الرجال)، وتفسيره المعروف باسم (جامع البيان فى تفسير القرآن).

(٥) ويمثل كتاب الطبرى قم ما وصلت إليه الكتابة التاريخية عند العرب فى فتر التكوين. فقد كان الطبرى طالب علم لا يعرف الكلل فدرس على يد أساتذة فى بغداد و الكوفة والشام ومصر وأستقر فى أخيرا فى بغداد.وقد بلغ فى علمه بالروايات التاريخية والروايات الفقهية منزلة لا تبارى إن نظرة الطبرى إلى التاريخ وألوية فى كتابات متأثرة بدراسته وثقافته كمحدث وفقهية.ولذا فإن طريقته فى نقد الروايات تتجه فى الإسناد فى حين أن مصادرة مؤرخون لهم منزلة موثوقة فى حقولهم أو فى

ﷺ)) وقال : ينبغى إن يكون هذا على تأريخ اليهود[1] فأما أهل الإسلام فلم يؤرخوا إلا من الهجرة، ولم يؤرخوا بشئ قبل ذلك.

غير إن قريشاً كانوا يؤرخون قبل الإسلام بعام[2] الفيل.

قال : وكان ثائر العرب يؤرخون بأيامهم المذكورة كـ ((يوم جبله)) و (الكلاب

الموضوعات التى كتبوا عنها.وهو يعبر فى كتابة عن فكرتين أساسيتين فى التاريخ : وحدة الرسالات من جهة وأهمية خبرات الأمة واتصالها عبر الزمن من جهة أخرى.ومثل هذه الخبرات العظيمة الأهمية فى سلوك الأمة فى حالات الوحدة أو اختلاف ؛ وهى فى الحالتين توضح ما يصيب الأمة فى تاريخها.ويبدأ تاريخ الطبرى بالخليقة ويتناول الرسل والملوك فى القديم وينتقل إلى تاريخ الساسانيين والعرب. ثم يتناول التاريخ الإسلامى حتى عصره (٣٠٢ هـ).ولعل نظرته إلى التاريخ كتعبير عن المشيئة الإلهية وكمستودع للخبرات تفسر الإيجاز أو الضعف فى القسم الأخير الذى يتناول التاريخ المعاصر. لقد بدا الطبرى كتابة " تاريخ الرسل والملوك " أو " تاريخ الأمم والملوك " بذكر الدلالة على حدوث الزمان، ثم تناول تاريخ الأمم والرسل ومن عاصرهم من الملوك وخاصة ملوك الفرس حتى بعثة النبى صلى الله علية وسلم.ثم تناول التاريخ الإسلامى وفقا للمنهج الحولى من عام الهجرة حتى سنة ثلاثمائة واثنين وذكر فى كل سنة ما وقع فيها من الأحداث وإذا كانت أخبار الحوادث طويلة جزاها على حسب السنين أو يشير إليها بالإجمال ثم يذكرها فى الموضع الملائم واعتمد الطبرى فى كتابة على جميع المواد الموجودة فى كتب الحديث والتفسير واللغة والأدب والسير والمغازى وتاريخ الأحداث والرجال ونصوص الشعر والخطب والعهود ونسب كل راوية إلى صاحبها وكل رأى إلى قائلة وهى نفس طريقة المحدثين.ويؤخذ على الطبرى انه يذكر فى بعض الأحيان أكثر من رواية لحدث واحد قد تتعارض فيما بينها فى بعض الأحيان أكثر من رواية لحدث واحد قد تتعارض فيما بينها فى بعض الأحيان دون تحليل هذه الروايات والوصول إلى الرواية الصحيحة وقد اعتمدت الدراسة على هذا الكتاب فى معظم أجزائها.

الكتاب صدر عن مؤسسة عز الدين ١٩٩٩ م.

(١) اليهود : اسم قبيلة، مأخوذ من الهود : أى التوبة، ومعنى هاد يهود هودا وتهود : تاب ورجع إلى الحق، فهو هائد، وفى سورة الأعراف يقول تعالى على لسان موسى عليه السلام : ﴿ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ (الأعراف : ١٥٦) أى تبنا ورجعنا، ويقول تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة : ١١١]" والمراد : يهودا، فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية. وقد ورد ذكر اليهود فى القرآن الكريم باسم (الذين هادوا) عشر مرات، وباسم (اليهود) ثمانى مرات، وباسم (هوداً) ثلاث مرات. (لسان العرب ٣: ٣٤٠، تفسير البيضاوى ص ١٤، قاموس الكتاب المقدس ١٠٨٥).

(٢) الفرق بين العام والسنة : أن العام جميع جمع أيام، والسنة جمع شهور، فيقال عام الفيل لا سنة الفيل (الفروق فى اللغة، ص ٢٢٤).

الأول) و (الكلاب الثانى) ((وكانت النصارى يؤرخون بعهد الإسكندر[1] ذى القرنين)) ((وكانت الفرس يؤرخون بملوكهم)).

وأخرج ابن عساكر[2] فى تاريخه[3]، من طريق خليفة بن

---

(١) الإسكندر الأكبر أو الإسكندر المقدونى : حاكم مقدونيا، قاهر إمبراطورية الفرس وواحد من أذكى و أعظم القادة الحربيين على مر العصور.ولد الأسكندر فى بيلا، العاصمة القديمة لمقدونيا. ابن فيليبّوس الثانى ملك مقدونيا و ابن الأميرة أوليمبيا أميرة سيبرس. وكان أرسطو المعلم الخاص للأسكندر. حيث درّبه تدريبا شامل فى فن الخطابة و الادب و فى صيف (٣٣٦) قبل الميلاد أغتيل فيليبّوس الثانى فاعتلى العرش ابنه الإسكندر فوجد نفسه محاطاً بالأعداء من حوله ومهدد بالتمرد و العصيان من الخارج. فتخلص مباشرة من المتآمرين و أعدائه من الداخل بالحكم عليهم بالاعدام. ثم انتقل إلى ثيساليا حيث حصل حلفائه هناك على استقلالهم و سيطرتهم. و باستعادة الحكم فى مقدونيا. قبل نهاية صيف (٣٣٦) قبل الميلاد، أعاد تأسيس موقعه فى اليونان وتم اختياره من قبل الكونغرس فى كورينث قائداً.وكان الإسكندر من أعظم الجنرالات على مر العصور حيث وصف كتكتيكى و قائد قوات بارع و ذلك دليل قدرته على احتلال كل تلك المساحات الواسعة لفترة وجيزة. قبل أن يموت بفترة وجيزة أمر الإسكندر الإغريق بتمجيده و عبادته كإله، و أرجعها لأسباب سياسية و لكن هذا القرار سرعان ما ألغى بعد موته. أهم ما قام به دخوله مدينة الإسكندرية (التى سميت بإسمه) و تغييرها تغييرا جذريا حيث أبدا لها اهتماما خاصا و كانت مهيئة بالمكان الاستراتيجى الجيد و وفرة الماء حيث أقبل عليها فى عهده التجار و الطلاب و العلماء و جميع الفئات و بهذه الإنجازات أصبحت اللغة اليونانية واسعة الانتشار و مسيطرة على لغات العالم.

(٢) هو أبو القاسم ثقة الدين على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين.
ولد فى المحرّم فى أوّل الشهر، سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وارتحل إلى العراق فى سنة عشرين، وحجّ سنة إحدى وعشرين، وارتحل إلى خراسان - على طريق آذربيجان - سنة تسع وعشرين وخمس مائة.
وعددُ شيوخه الذين فى معجمه: (١٣٠٠) بالسماع، و(٤٦) شيخاً أنشدوه، وعن (٢٩٠) شيخاً بالإجازة وصنّف الكثير. وكان فَهِماً، حافظاً، متقناً، ذكيّاً، بصيراً بهذا الشأن، لا يُلحقُ شأوُه ولا يُشقّ غباره، ولا كان له نظير فى زمانه.
تُوفّى فى رجب سنة (٥٧١) ودُفِنَ عند أبيه بمقبرة باب الصغير، بدمشق.

(٣) تاريخ مدينة دمشق : ألفه على نسق " تاريخ بغداد " للخطيب، فى ثمانين مجلدة فأدهش العلماء بتأليفه، وقد أورد فيه تراجم الأعيان، والرواة، والمحدثين، والحفاظ، وسائر أهل السياسة والعلم، وممن سكن دمشق أو نزلها، وقد توخى فيه الإسناد على طريقة المحدثين. ولهذا الكتاب قيمة أدبية كبرى – إلى جانب قيمته التاريخية – لعنايته بتراجم الشعراء وذكر أخبارهم وأشعارهم. فينبغى أن يوضع أيضا فى مصادر تاريخ الأدب.الكتاب جيد التحقيق، فى صدره مقدمتان، الأولى : " لمحمد كرد على " والثانية للمحقق مفصلة فى نحو ٤٥ صفحة، تدور حول المؤلف، ومصادر ترجمته، جاء فى أثنائها ـ خارطة العالم الإسلامى فى القرن السادس، ثم تحدث عن الكتاب وذيوله ومختصراته، وفى آخر الكتاب ٩ فهارس. وفى الجزء الثانى ـ فوق ذلك ـ فهارس للحارات والأسواق، والأصنام والمساجد، والكنائس، والبيمارستانات، والحمامات، والدور الخاصة، والبساتين، وهلم جراً، وفيه أيضا فهرس للألفاظ المستعملة فى الكتاب. طبع منه.

خيـاط[1]، حديث يحيى بن محمد الكعبى، عن عبد العزيز بن عمران، قال : ((لم تزل الناس تؤرخ : ((كانو فى الدهر الأول من هبوط ادم من الجنة)) فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا، فأرخوا من الطوفان. ثم لم يزل كذلك حتى حرق إبراهيم، فأرخوا من تحريق إبراهيم، وأرخت بنوا إسماعيل من بنيان الكعبة، ولم يزل ذلك حتى مات كعب بن لؤى، فأرخوا من موتة، فلم يزل كذلك حتى كان عام الفيل، فأرخوا منه، ثم أرخ المسلمون بعد : الهجرة)

ذكر مبدأ التأريخ الهجرى

أخبرنى شيخنا شيخ الإسلام البلقينى (شفاها) عن أبى إسحاق التنوخى، أنا أبو محمد بن عساكر (إجازة) عن عبد الرحيم بن تاج الأمناء، أنا حافظ الإسلام أبو القاسم بن عساكر، أنا أبو طلحة الحسن بن الحسن ، أنا إسماعيل الصفار، أنا محمد بن إسحاق (أبو عاصم) عن ابن جريج، عن أبى سلمة، عن ابن شهاب : أن النبى ﷺ أمر بالتأريخ يوم قدم المدينة، فى شهر ربيع الأول.

(رواه يعقوب بن سفيان، ثنا يونس، ثنا ابن وهب، عن ابن جريج عن ابن شهاب انه قال)(التأريخ من يوم قدم النبى ﷺ المدينة مهاجرا))

قال ابن عساكر: هذا أصوب، والمحفوظ أن الأمر بالتأريخ عمره قلت:

المجلدة الأولى، والنصف الأول من المجلدة الثانية.

هذان الجزءان طبعا فى دمشق سنة ١٩٥١-١٩٥٤ م. بتحقيق " صلاح الدين المنجد ". ثم طبع الجزء العاشر وهو غير جيد وليس له إلا فهرس واحد. حققه " محمد أحمد دهمان "..

(١) يعرفه لنا الحافظ محمد بن طاهر بن القيسرانى المتوفى (٥٠٧هـ) فى كتابه(تذكرة الحفاظ):

"الحافظ الإمام أبو عمرو العصفرى المعروف بشباب محدث نسابة اخبارى علامة صنف التاريخ والطبقات وسمع ابن عيينة ويزيد زُريع وغندراً وطبقتهم وعنه البخارى وبقى بن مخلد وعبدان وأبويعلى وطائفة قال ابن عدى مستقيم الحديث صدوق من متيقظى الرواة. قال مطين مات سنة أربعين ومائتين رحمه الله تعالى يقع لنا حديثه عالياً من مسند أبى يعلى الموصلى وخليفة بن خياط من المؤرخين الكبار فى التاريخ الإسلامى ومن أعظم رواد مدرسة البصرة. ألف كتابه الماتع (التاريخ) المشهور باسم (تاريخ خليفة بن خياط)، وله عدة كتب منها (طبقات القراء) (تاريخ الزمنى والعرجان والمرضى والعميان). ولم يبق من هذه الكتب إلا كتابه(التاريخ) و كتاب طبقات القراء.

((ووقفت على ما يعض الأول، فرأيت بخط ابن القماح فى مجموع له : قال ابن الصلاح : ((وقفت على كتاب فى الشروط للأستاذ أبى طاهر ابن محمش (الزيادى) ذكر فيه : أن رسول الله ﷺ أرخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى نجران، وأمر عليا أن يكتب فيه ((إنه كتب لخمس من الهجرة)) فالمؤرخ إذن رسول الله، وعمر تبعه. وقد يقال : هذا صريح فى أنة أرخ سنة خمس، والحديث الأول فيه أنة أرخ يوم قدم المدينة.

ويجاب بأنة : لا منافاة، فإن الظرف، وهو قوله ((يوم قدم المدينة)) ليس متعلقاً بالفعل، وهو ((أمر)) بل بالمصدر، وهو ((التأريخ)) أى أمر بأن يؤرخ بذلك اليوم، لا أن الأمر فى ذلك اليوم، فتأمل فأنة نفيس

وقال البخاري[1] فى تاريخه الصغير[2]: ثنا ابن أبى مريم، ثنا يعقوب – هو العلوى – ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس[3] قال : ((كان

---

(١) البخارى (١٩٤ – ٢٥٦ هـ) : هو محمد ابن إسماعيل بن ابراهيم، ابو عبد الله، البخارى. حبر الاسلام، و الحفاظ لحديث رسول الله ﷺ. ولد بخارى، ونشأ يتيما، وكان حاد الذكاء مبرزا فى الالفاظ. رحل فى طلب الحديث، وسمع من نحو ألف شيخ بخراسان والشام ومصر والحجاز وغيها. جمع نحو ٦٠٠ ألف حديث اختار مما صح منها كتابة ((الجامع الصحيح)) الذى هو واثق كتب الحديث، وله أيضاً ((التاريخ)) ؛ ((الضعفاء)) ؛ و ((الادب المفرد)) وغيرها)) [الاعلام للزركلى ٥/ ٢٥٨ ؛ وتذكرة الحفاظ ٢/ ١٢٢ ؛ وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٧ ؛ وطبقات الحنابله لابن ابى يعلى ١/ ٢٧١ – ٢٧٩ ؛ وتاريخ بغداد ٢/ ٤-٣٦]

(٢) التاريخ الصغير ويُسمّى : التاريخ الأوسط وسبب هذا الاختلاف أن الإمام البخارى لم يُسمِّ كتابه هذا.

وقد قال فى المقدمة : كتاب مختصر من تاريخ النبى ﷺ والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين لهم بإحسان ومن بعدهم ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم ومن يرغب فى حديثه وقد استفاض أنساب قوم عند أهليهم فتداولوها وعرفها الناس بشهرتها فإن تنازعوا فى شيء منها احتج حينئذ إلى البيان والحجة

[الاعلام للزركلى ٥/ ٢٥٨ ؛ وتذكرة الحفاظ ٢/ ١٢٢ ؛ وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٧ ؛ وطبقات الحنابله لابن ابى يعلى ١/ ٢٧١ – ٢٧٩ ؛ وتاريخ بغداد ٢/ ٤-٣٦]

(٣) ابن عباس (٣ ق هـ – ٦٨ هـ) : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. قرشى هاشمى. حبر الأمة وترجمان القرآن. أسلم صغيراً ولازم النبى ﷺ بعد الفتح وروى عنه. كان الخلفاء يجلونه. شهد مع على الجمل وصفين. وكف بصرة فى أخر عمره. كان يجلس للعلم. فيجعل يوما للفقه ويوماً للتأويل، و ويوماً للمغازى، ويوماً للشعر، ويوماً لوقائع العرب توفى بالطائف (الأعلام للزركلى، والإصابة، ونسب قريش ص ٢٦).

التأريخ فى السنة التى قدم فيها النبى ﷺ المدينة أخبرنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة[1] فى ((تاريخه)) حدثنا مصعب ابن عبد الله الزبيرى، عن ابن أبى حازم، عن أبية، عن سهل بن سعد[2] قال: (أخطأ الناس العدد، ولم يعدوا من مبعث النبى ﷺ، ولا من وفاته إنما عدوا من مقدمة المدينة).

قال مصعب : وكان تأريخ قريش[3] من متوفى هشام بن المغيرة (يعنى أرخوا تواريخهم)

واخرج البخارى فى صحيحة[4]، حديث سهل بلفظ : ((ما عدوا، الى أخره، ولم يقل ((أخطأ الناس)) وقال احمد بن حنبل : ثنا روح، ثنا زكريا بن إسحاق، ثنا

---

(١) ابن أبى شيبة (١٩٥ – ٢٣٥ هـ) هو عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان، أبو بكر، العبسى، من أهل الكوفة.إمام فى الحديث وغية. كان متقناً حاف ظاً مكثراً. سمع شريف بن عبدالله، وسيفان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك وطبقتهم. روى عنه البخارى ومسلم وأحمد بن حنبل آخرون. لما قدم بغداد فى أيام المتوكل حرزوت من حضر مجلسة بثلاثين ألفاً. قال أبو زرعه الرازى : ما رأيت أحفظ من أبى بكر بن أبى شيبة ، من تصانيفة [تذكرة الحفاظ : ((المسند)) و ((والأحكام)) و ((التفسير)) [تذكرة الحفاظ ٢/ ١٨، وشزرات الذهب ٢/ ٨٥، وتاريخ بغداد ١٠/ ٦٦،ومعجم المؤلفين ٦/ ١٠٧] ابن أبى عاصم (٢٠٦ –٢٨٧ وقيل ٢٨٩ هـ).

(٢) سهل بن سعد (؟ ـ ٩١ هـ) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد، أبو العباس، الخزرجى الساعدى، الأنصارى، صحابى، من مشاهيرهم. روى عن النبى ﷺ وعن أبى عاصم بن عدى وعمرو بن عنبسة، وعنه ابنه العباس وأبو حازم والزهرى وغيرهم. وقيل : هو آخر من بقى بالمدينة من أصحاب رسول الله ﷺ، حكى ابن عيينة، عن أبى حازم، قال سمعت سهل بن سعد يقول : لو مت لم تسمعوا أحداً يقول : سمعت رسول الله ﷺ. وله فى كتب الحديث ١٨٨ حديثاً. [الاصابة ٢/ ٨٨، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٥٢، والاستيعاب ٢/ ٦٦٤، والأعلام ٣/ ٢١٠].

(٣) قريش : تصغير القَرش، وهو الجمع من ها هنا وها هنا، ثم يضم بعضه الى بعض، وسُميت قريش لأنهم كانوا أصحاب تجارة وتُنسب الى قريش بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة (ياقوت، معجم ٤ / ٣٣٦).

(٤) إن أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى هو كتاب صحيح الإمام البخارى حيث التزم فى نقل أحاديثه التى أوردها فيه أعلى درجات الصحة واشترط لنقلها شروطا خاصة التزم بها وتلقته الأمة بالقبول. وقد اعتمد فيه طريقة الكتب والأبواب وقد أتى على مختلف الكتب الفقهية إضافة إلى غيرها من الكتب كالتفسير والعلم والإيمان وغيرها من الكتب وهذه طبعة جديدة مشكولة شكلا كاملا ومرقمة الكتب والأبواب والأحاديث.

عمرو بن دينار : أن أول من أرخ فى الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن، وكان يعلى أميرا لعمر.

وقال البخارى – فى التاريخ الصغير – ثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا عبد العزيز بن محمد بن عثمان بن رافع، سمعت سعيد بن المسيب[1] يقول : قال عمر : ((متى يكتب التأريخ))؟ فجمع المهاجرين، فقال له على : ((من يوم هاجر النبى ﷺ))، فكتب التأريخ)). (رواه الواقدى عن ابن سيرين، عن عثمان بن عبد الله بن رافع – فكأنة نسب إلى جده –)

وأخرج ابن عساكر، عن الشعبى، قال: كتب أبو موسى إلى عمر: إنه يأتينا من قبلك كتب ليس لها تأريخ، فأرخ. فاستشار عمر فى ذلك؟ فقال بعضهم: أرخ لبعث رسول الله ﷺ وقال بعضهم : لوفاته، فقال عمر: ((لا، بل يؤرخ لمهاجرة)) فإن المهاجرة فرق بين الحق[2] والباطل، فأرخ به.واخرج ابن أبى الزناد[3]، قال : ((استشار عمر فى التأريخ، فأجمعوا على الهجرة)) وأخرج ابن المنير[4]، عن سعيد بن

---

(١) سعيد بن المسيب (١٣ – ٩٤ هـ) هو سعيد ابن المسيب بن حزن بن ابى مخزومى ؛ من كبار التابعين، وأحد الفقهاء المدينة المنورة. جمع بين الحديث والفقه والزهد يأخذ عطاءا، ويعيش من التجارة الناس لاقضية عمر بن الخطاب وأحكامة – عمر. توفى بالمدينة.
[الاعلام للزركلى ٣/ ١٥٥ ؛ وصف وطبقات ابن سعد ٥/ ٨٨].

(٢) الحقّ فى اللّغة خلاف الباطل، وهو مصدر حقّ الشّيء يحقّ إذا ثبت ووجب، وعرّفه الجرجانى بأنّه الثّابت الّذى لا يسوغ إنكاره، والحقّ اسم من أسماء اللّه تعالى، وقيل من صفاته.

(٣) أبو الزناد (٦٥ – ١٣١ هـ) هو عبد الله بن ذكوان، أبو عبد الرحمن، القرشى المدنى، المعروف بأبى الزناد. محدث،منكبارهم. قال الليث : رأيتأبا الزناد وخلفه ثلثمائة تابع، من طالب فقه وعلم وشعر وصرف. وكان سيفان يسميه أمير المؤمنين فى الحديث، قافل مصعب الزبيرى : كان فقيه أهل المدينة. روى عن أنس وعائشة وسعيد بن المسيب وغيرهم. وعنه ابناه عبد الرحمن وأبو القاسم وصالح بن كيسان وغيرهم. [تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٣، والأعلام ٤/ ٢١٧].

(٤) ابن المنيّر (٦٢٠ – ٦٨٣ هـ هو أحمد بن محمد بن منصور بن أبى القاسم بن مختار، أبو العباس، الإسكندرى، المالكى. المعروف بابن المنير،عالم مشارك فى بعض العلوم، كالفقه، والأصول، والتفسير، والأدب، والبلاغة. وتولى قضاء الإسكندرية. قال ابن فرحون : ذكر أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام قال : الديار المصرية تفتخر برجلين فى طرفيها: ابن دقيق العيد وابن المنير بالإسكندرية. سمع من أبيه ومن أبى بحر عبد الوهاب بن رواح بن أسلم، وتفقه بجماعة اختص منهم بجمال الدين أبى عمرو بن الحاجب.

المسيب، قال: ((أول من كتب التأريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته فكتب لست عشرة من المحرم بمشورة على بن أبى طالب[1] وقال ابن خيثمة : أنبأنا على بن محمد – هو المدائنى – أنبأنا قرة ابن خالد، عن ابن سيرين[2]، أن رجلا من المسلمين قدم من أرض اليمن، فقال لعمر : رأيت فى اليمن شيئا يسمونة التأريخ، يكتبون من عام كذا وشهر كذا، فقال : عمر إن هذا لحسن، فأرخوا فلما اجتمع على أن يؤرخ، شاور، فقال قوم : بمولد النبى ﷺ، وقال قوم : بالمبعث، وقال قوم: حين خرج مهاجرا من مكة[3] إلى المدينة، وقال قائل : لوفاته – حين توفى -.فقال : أرخوا

من تصانيفه : " البحر المحيط "، و" الإنصاف من صاحب الكشاف "، علق به على تفسير الزمخشرى، وكشف ما فيه من شبه المعتزلة. [الديباج المذهب ص ٧١، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨١، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٦١]..

(١) على ﷺ (٢٣ ق هـ - ٤٠هـ) هو على بن أبى طالب ﷺ، واسم أبى طالب: عبد مناف بن عبد المطلب. من بنى هاشم، من قريش أمير المؤمنين. ورابع الخلافاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة. زوجة النبى ﷺ بنته فاطمة. ولى الخلافة بعد مقتل أمير المؤمنين عثمان، فلم يستقم له الأمر حتى قتل بالكوفة. كفرة الخوارج، وغلا فيه الشيعة حتى قدموه على الخلفاء الثلاثة، وبعضهم غلا حتى فيه حتى رفعه إلى مقام الألوهية. ينسب إليه (نهج البلاغة) وهو مجموعة خطب وحكم، أظهر الشيعة فى القرن الخامس الهجرى ويشك فى صحة نسبته إليه. [الأعلام للزركلى ٥/ ١٠٨؛ ومناهج السنة ٣/ ٢ وما بعدها؛ والرياض النضرة ٢/ ١٥٣ وما بعدها].

(٢) بن سيرين (٣٣ – ١١٠ هـ)

هو محمد بن سيرين البصرى، الأنصارى بالولاء، أبو بكر تابعى، مولده ووفاته بالبصرة. نشأ بزازاً ونفقته. كان أبوه مولى لأنس بن مالك. ثم كان هو كاتب لأنس بفارس. كان إمام وقته فى علوم الدين بالبصرة. روى الحديث عن انس بن مالك وزيد بن ثابت والحسن بن على رضى الله عنهم واشتهر بالورع وتأويل الرؤيا. وقال ابن سعد : لم يكن بالبصرة أعلم منه بالقضاء. ينسب الية كتاب ((تعبير الرؤيا)) {الاعلام للزركلى، وتهذيب التهذيب ٩/ ١٤، وتاريخ بغداد٥/ ٣٣١، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٨٢ }.

(٣) بكة – مكة : Bakkah : البلد الحرام، موضع الكعبة، وزمزم، والمقام؛ سميت مكة لأنها تمُكُّ الجبارين، أى تُذهب نخوتهم؛ وقيل: سميت مكة لازدحام الناس بها؛ وقيل: سميت مكة لأن العرب فى الجاهلية كانت تقول: لا يتم حجنا حتى نأتى مكان الكعبة، ومن أسمائها: أم زحم، وأم القرى، ومعاد، والحاطمة، والبيت العتيق، والرأس، والحرم، وصَلاح، والبلد الأمين، والنسّاسة، والناسّة، والباسّة، والقادس، والعرش، والمُذهَب، وبكة؛ وقال قوم: بكة، موضع البيت، ومكة: ما حول البيت؛ وفى التنزيل، قوله تعالى: ﴿ لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ [(الشورى:٧) وقوله سبحانه:] وهذا البلد الأمين [(التين:٣).

خروجة من مكة إلى المدينة. ثم قال : بأى شهر نبدأ فنصيرة أول السنة ؟؟ فقالو ا رجب لان أهل الجاهلية كانوا يعظمونه... وقال آخرون : شهر رمضان، وقال بعضهم : ذو الحجة ، فيه الحج.. وقال آخرون : الشهر الذى خرج فيه من مكة، وقال آخرون : الشهر الذى قدم فيه. فقال عثمان : ((أرخوا من المحرم، أول السنة – أول السنة المحرم –وهو شهر حرام، وهو أول الشهور فى العدة، وهو منصرف الناس عن الحج. فيصير أول السنة المحرم)) وكان ذلك سنة سبع عشرة، ويقال سنة ست عشرة فى نصف ربيع الأول. قلت: وقفت على نكتة أخرى فى جعل المحرم أول السنة، فروى سعيد بن منصور[1] فى سننة، قال حدثنا نوح بن قيس، حدثنا عثمان بن محصن ، عن ابن العباس، قال فى قوله تعالى – والفجر – قال: ((الفجر شهر المحرم ، هو فجر السنة)).(أخرجه البيهقى فى السنن، وإسناده حسن).

قال شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر فى أمالية، بهذا يحصل الجواب عن الحكمة فى تأخير التأريخ من ربيع الأول إلى المحرم بعد أن اتفقوا على جعل التأريخ من الهجرة، وإنما كانت فى ربيع الأول.

وقال البخارى فى ((تاريخ)): حدثنا إبراهيم، حدثنا يونس، عن إسحق، عن الأسود، عن عبيد بن عمير، قال: المحرم شهر الله، وهو رأس السنة، فيه يكسى البيت، ويؤرخ التأريخ، ويضرب الورق وسيأتى السبب فى وضع التأريخ فى الباب الثانى.

---

(١) سعيد بن منصور (؟ – ٢٢٧ هـ) هو سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان، الخراسانى المروزى، ويقال : الطالقانى ثم البلخى، ثم المكى المجاور، الإمام الحافظة. روى عن مالك وحماد بن زيد وداود بن عبد الرحمن وابن عيينة وغيرهم. وعنه مسلم وابو داود والباقون بواسطة يحيى بن موسى وأحمد بن حنبل وغيرهم، وقال أبو حاتم : ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف، وكان محمد بن عبد الرحيم إذا حدث عنه اثنى عليه، وذكره ابن حبان فى الثقات. وذكر محمد بن أحمد الذهبى فى سير أعلام النبلاء له كتاب " السُنن ". [تهذيب التهذيب ٤/ ٨٩، وميزان الاعتدال ٢/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٨٦].

قال ابن عساكر : وذكر أبو الحسن : محمد بن أحمد الوراق المعروف ب ((ابن القواس،إن أول محرم سنة الهجرة كان يوم الخميس الثامن من أيام سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة لذى القرنين.

الباب الثاني
فى فوائد التاريخ

الشئ الوحيد الذى تعلمناه من التاريخ أن لا أحد يتعلم من التاريخ "هيجل".

منها: معرفة الآجال، وحلولها، وانقضاء العدد، وأوقات التأليف، ووفاة الشيوخ، ومواليدهم، والرواة عنهم، فتعرف بذلك كذب الكذابين وصدق الصادقين.

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ﴾[1].

واخرج البخارى فى الأدب المفرد، والحاكم عن ميمون بن مهران[2] قال : رفع إلى عمر صك محله شعبان، فقال : أى شعبان ؟ الذى نحن فيه، أو الذى مضى، أو الذى هو آت؟ ثم قال لأصحاب النبى ﷺ (ضعوا للناس شيئاً يعرفونه من التأريخ).

فقال بعضهم : اكتبوا على تأريخ الروم.

فقال : إن الروم يطول تأريخهم، يكتبون من ذى القرنين.

فقال : اكتبوا على تأريخ فارس.

فقال : إن فارس كلما قام ملك طرح من كان قبله.

---

(١) سورة البقرة : آية ٢٨٢.

(٢) ميمون بن مهران الجزرى، أبو أيوب، أصله كوفى، مات سنة (١١٧)هـ.

فاجمع رأيهم أن الهجرة كانت عشر سنين فكتبوا التأريخ من هجرة النبى ﷺ.

وقال ابن عدى : ثنا عبد الوهاب بن عصام، أنبأنا إبراهيم ابن الجنيد[1]، أنبأنا موسى بن حميد، أنبأنا أبو بكر الخراسانى قال : قال سفيان الثوري[2]: ((لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التأريخ))

وقال حفص بن غياث : ((إذا اتهمتم فحاسبوه بالسنين)) يعنى سنه وسن من كتب عنه.

وقال حماد بن زيد : ((لم يستعن على الكذابين بمثل التأريخ))

---

(١) ابن الجنيد، إبراهيم بن عبدالله الختلى (ت ٢٦٠هـ/ ٨٧٣م)، له سؤالات ابن الجنيد لأبى زكريا يحيى بن معين، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٩٨٨م، تحقيق: أحمد محمد نور سيف.

(٢) الثورى (٩٧ – ١٦١ هـ) هو سفيان بن سعيد بن مسروق، الثورى. من بنى ثور بن عبد مناة. أمير المؤمنين فى الحديث. كان راسا فى التقوى، طلبة المنصور ثم المهدى ثم ليلى الحكم، فتوارى منهما سنين، ومات بالبصرة مستخفيا من مصنفاته ((الجامع الكبير)) ؛ و((الجامع الصغير)) [الاعلام للزركلى ٣/ ١٥٨؛ والجواهر المضية ١/ ٢٥٠؛ وتاريخ بغداد ٩/ ١٥١].

الباب الثالث
فى فوائد شئ تتعلق به

الأولى: إنما يؤرخ بالأشهر الهلالية، التى قد تكون ثلاثين وقد تكون تسعا وعشرين، كما ثبت فى الحديث، دون الشمسية الحسابية التى هى الثلاثون أبدا فتزيد عليها، قال تعالى فى قصة أهل الكهف ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾[1].

قال المفسرون: (زيادة التسعة باعتبار الهلالية، وإنما هى ثلاثمائة فقط: شمسية).

وإنما كان التأريخ بالهلالية لحديث ((إنا أمة أمية، لا نحسب ولا نكتب)) وحديث: ((إذا رأيتموه فصوما، وإذا رأيتموه فافطروا، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين))

وآلى ﷺ من نسائه شهرا، ودخل عليهن فى التاسع والعشرين، فقيل له، فقال : (الشهر تسع وعشرون).

قال والد شيخنا البلقينى فى التدريب : ((كل شهر فى الشرع فالمراد به الهلالى، إلا شهر المستحاضة وتخليق الحمل)).

الثانية: إنما يؤرخ بالليالى، لان الليلة سابقة على يومها ، إلا يوم عرفة شرعا، فقال

---

(١) سورة الكهف : آية ٢٥.

الله تعالى ﴿ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾[1] قالوا – ولا يكون مع الإرتاق إلا الظلام، فهو سابق النور.

وروى السدى عن محمد بن إسحاق : (أول ما خلق الله النور والظلمة، ثم ميز بينهما، فجعل الظلمة ليلا، والنور نهارا)

قلت :وقد ثبت أن القيامة لا تقوم إلا نهار ا، فدل على أن ليلة اليوم سابقة له، إذ كل يوم له ليلة.

الثالثة: يقال فى أول ليلة من الشهر : (كتب لأول ليلة منه) أو لغرته، أو لمهله، أو لمستهله، وأول يوم : ليله خلت، ثم ليلتين خلتا ثم لثلاث خلون، إلى عشرة، فخلت إلى النصف، وللنصف من كذا، وهو أجود من لخمس عشرة خلت، أو لست، ثم لأربع عشرة بقيت إلى العشرة، ثم لعشر بقين.. إلى آخره، فلآخر ليلة، فلسلخه أو انسلاخه. وفى اليوم بعدها : آخر يوم أو لسلخه أو انسلاخه.

وقيل إنما يؤرخ بما مضى مطلقا، وقيل للعشرة فما دونها: ((خلون)) و((بقين)) لأنه مميز بمفرد، نحو إحدى عشرة ليلة، ويقال فى العشر الأول، والأواخر، ولا يقال الأوائل والأواخر.

وقد أجاب ابن الحاجب[2] عن حكمة ذلك بجواب طويل نقلناة بحروفة فى التذكرة وحاصله أنه : قبل الأول لأنه مفرد العشرة الأولى لأنه لليالى، والأولى يجمع على: فعل قياسا مطرداً، كالفضلى والفضل ولا يجمع

---

(١) سورة الأنبياء : آية ٢١.

(٢) ابن الحاجب (٥٩٠-٦٤٦ هـ) هو عثمان بن عمر ابى بطر بن يونس المعروف بابن الحاجب – ابو عمرو جمال الدين كردى الاصل ولد فى إسنا ونشأ فى القاهرة ودرس بدمشق وتخرج به بعض المالكية ثم رجع الى مصر فاستوطنها كان من كبار العلماء بالعربية وفقهيا من فقهاء المالكية بارعا فى العلوم الاصولية متقنا لمذهب مالط بن أنس وكان ثقه حجة متواضعا عنيفا.
من تصانيفة ((مختصر الفقه)) ومنتهى السول والامل فى علمى الاصول والجدل فى اصول الفقه وجامع الامهات)) فى فقه المالكية (الديباج المذهب ص ١٨٩، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٦٥، والاعلام ٤/ ٣٧٤).

على أوائل إلا أول: المذكر، ومفرد العشر يؤنث، أما الأواخر فهى جمع آخرة، كفاطمة وفواطم، والأخر جمع أخرى، وإنما يتعين تقديره الآخر ههنا دون الأخرى، لأن المقصود هنا الدلالة على التأخر الوجودى، ولا يفيده إلا ذلك، بخلاف الأخرى فإنها أنى أخر، وهما يدلان على وصف مغاير لمقدم ذكره، سواء كان فى الوجود متأخرا أو متقدما: مررت بزيد ورجل آخر، فلا يفهم من ذلك إلا وصفه للمتقدم، وهو زيد دون كونه متأخرا وجودا.

ولهذا عدلوا عن ربيع الآخر -بفتح الخاء- وجمادى الأخرى - إلى ربيع الآخر - بالكسر، وجمادى الآخرة حتى تحصل الدلالة على مقصودهم فى التأخر الوجودى.

الرابعة: تحذف تاء التأنيث من لفظ العدد، ويقال : إحدى، واثنتان : إن أرخت بالليلة أو السنة، ويثبت، ويقال : (أحد) (أثنتان) إن أرخت باليوم والعام، فإن حذفت المعدود : جاز حذف التاء. ومنه الحديث : ((... وأتبعه ستا من شوال)). أما العشر : فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث.

قال المتأخرون: ويذكر شهر فى ما أوله (را) فيقال: شهر ربيع مثلا دون غيره،فلا يقال: (شهر صفر). والمنقول عن سيبويه[1]: جواز إضافة (شهر) إلى كل الشهور : وهو المختار) أه.

الخامسة: فى ألفاظ الأيام والشهور :

---

(١) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر البصرى، المعروف بسيبَوَيه (بالفارسية: سيبوُيه أى: "رائحة التفاح") (١٤٠ هـ/ ٧٦٠ م-١٨٠ هـ/ ٧٩٦ م) إمام العربية وشيخ النحاة الذى إليه ينتهون، وله كتاب فى النحو يسمى "الكتاب" وهو أول كتاب منهجى ينسق ويدون قواعد اللغة العربية، «لم يكتب الناس فى النحو كتاباً مثله».[١]. وسيبويه فارسى الأصل، ولد فى مدينة البيضاء قرب شيراز فى بلاد فارس، كان مولى بنى الحارث بن كعب، ثم مولى آل الربيع بن زياد الحراثي[٢]. وقدم إلى البصرة غلاما، وقدا اختلف فى موعد قدومه تحديدا[٣]، ونشأ فيها وأخذ عن علمائها، وعلى رأسهم الخليل بن أحمد الفراهيدى. له وصف لمخارج حروف اللغة العربية هو الأدق حتى الآن.توفى فى شيراز عام ٧٩٦ م..

الأحد : هو أول الأيام. فى شرح المهذب[1] ما يقتضى أنه أول الأسبوع.

وروى ابن عساكر فى (تاريخه) بسنده إلى ابن عباس قال : أول ما خلق الله : فسمى الأحد، وكانت العرب يسمونه: الأول وقال متأخروا أصحابنا : الصواب أن أول الأسبوع: السبت، وهو الذى فى (الشرح) وفى (الروضة) و(المنهاج) لحديث مسلم: (خلق الله التربة يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الأثنين، والمكروة يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد عصر يوم الجمعة).

وقال ابن إسحاق يقول أهل التوراة [2] : ابتدأ الخلق يوم الأحد ويقول أهل الإنجيل[3] :الأثنين، ونقول نحن المسلمون – فيما انتهى إلينا – عن رسول الله ﷺ: السبت)

---

(١) شرح المهذب للنووي(٦٣١ – ٦٧٦ هـ) ، وهو الإمام الحافظ شيخ الإسلام محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مُرِّى بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حِزَام، النووى نسبة إلى نوى، وهى قرية من قرى حَوْران فى سورية، ثم الدمشقى الشافعى، شيخ المذاهب وكبير الفقهاء فى زمانه. ولد النووى رحمه اللهّ تعالى فى المحرم ٦٣١ هـ فى قرية نوى من أبوين صالحين، ولما بلغ العاشرة من عمره بدأ فى حفظ القرآن وقراءة الفقه على بعض أهل العلم هناك. هو صاحب أشهر ثلاثة كتب يكاد لا يخلو منها بيت مسلم وهى " الأربعين النووية " و"الأذكار" و "رياض الصالحين"، وبالرغم من قلة صفحات هذه الكتب وقلة ما بذل فيها من جهد فى الجمع والتأليف إلا أنها لاقت هذا الانتشار والقبول الكبيرين بين الناس، وقد عزى كثير من العلماء ذلك، إلى إخلاص النووى رحمه الله، فرب عمل صغير تكبره النية. [طبقات الشافعية للسبكى ٥/ ١٦٥ ؛ والاعلام للزركلى ٩/ ١٨٥ ؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٨].

(٢) هم اليهرد والتوراة : تعنى بالعبرية التعليم أو التوجيه (التربة بالمعنى الحرفي) وخصوصاً فيما يتعلق بالتعليمات والتوجيهات القانونية، وترمز التوراة للأسفار الخمسة الأُولى من الكتاب المقدّس عند اليهود (للمزيد أنظر، دائرة المعارف الاسلامية، اللغة العبرية وآدابها (٢٩)، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، للدكتور عبد الوهاب المسيرى).

(٣) هم النصارى ويُطلق على الإنجيل "العهد الجديد" أما التوراة فيُطلق عليها " العهد القديم " (للمزيد، أنظر، قاموس الكتاب المقدس، كتاب الألفاظ (٣١٧)، والانجيل وهو الكتاب الذى أنزله الله على عيسى بن مريم ـ عليه الصلاة والسلام ـ إلى بنى إسرائيل، متمما لما جاء فى التوراة من تعاليم، فيه أحكام ووصايا ومواعظ (القاموس الاسلامى، ج١، ص ١٩٤).

وروى ابن جرير، عن السدى، عن شيوخه : ابتدأ الله الخلق يوم الأحد، واختاره ومال إليه طائفة.

وقال ابن كثير[1] – وهو أشبه بلفظ الأحد، ولهذا يكمل الخلق يوم الجمعة، فاتخذه المسلمون عيدهم، وهو اليوم الذى ضل عنه أهل الكتاب.

قال :وأما حديث مسلم السابق ففيه غرابة شديدة، لأن الأرض خلقت فى أربعة أيام، ثم السماوات فى يومين.

وقد قال البخارى : قال بعضهم : عن أبى هريرة، عن كعب الأحبار وهو أصح.

فائدة : يكره صوم يوم الأحد على انفراده. صرح به ابن يونس، فى (مختصر التنبيه). ويجمع على آحاد –بالمد – وإحاد – بالكسر ووجود الأثنين : قال فى شرح

---

(١) هو عماد الدين إسماعيل بن عمر، يُكنى أبا الفداء و يعرف بابن كثير، كان قيسى الأصل، و لد فى عام ٧٠١ هـ بقرية (مجيدل) فى نواحى بصرى الشام حيث كان والده خطيباً و انتقل إلى دمشق عام ٧٠٦ هـ مع والده، و قرأ الفقه على الشيخ برهان الدين الفزارى و غيره من الفقهاء و سمع الحديث و رواه عن ابن السويدى و القاسم ابن عساكر و غيرهما من شيوخ الحديث و هو من أخص تلاميذ العلامة المزى و كان صهره أيضاً و أكثر الرواية عنه، اشتغل بالفتاوى و التدريس و المناظرة و برع فى الفقه و التفسير و النحو، توسع فى فقه الرجال، و علل الحديث، و اشتهر فيها بدقة نظره، و سعة إطلاعه، درسَ فى مدرسة (أم الصالح) كما درس فى المدرسة التكنزية بعد وفاة العلامة الذهبى و كان الذهبى يعترف بفضله و علمه يقول : " هو فقيه متقنٌ، و محدّثٌ محققٌ و مفسرٌ نقاد ، و له تصانيف مفيدة " أما الحافظ ابن حجر العسقلانى فكان معجباً به يقول : " كان كثير الاستحضار، و سارت تصانيفه فى البلاد فى حياته، و انتفع بها الناس بعد وفاته. " و بالرغم من أنّه شافعى المذهب كان شديد الإعجاب بشيخ الإسلام ابن تيمية و معترفاً بإمامته و عظمته، و قد تلمذَ على يديه، يقول عنه ابن حجر : " أخذَ العلم عن ابن تيمية فَفُتن بحبه، و أمتُحنَ بسببه " و قد اهتم بذكر سيرته بغاية من التفصيل و الشغف و دافع عنه دفاعاً كاملاً فى كتابه البداية و النهاية.والبداية والنهاية لابن كثير هو كتاب عظيم القدر، انتفع به العلماء على مرّ الأيام، وتداولته أيدى الباحثين فى كل مكان من أطراف العالم الإسلامى الكبير، تكلم فيه عن أحوال الدنيا منذ بدء الخليقة، وتطرق فيه إلى الحديث عن سير الأنبياء، وتحدث فيه بتوسع وإسهاب عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأرَّخ للفترة التى تلت حياته –صلى اللهَّ عليه وسلم– منذ عهد الخلفاء الراشدين وحتى نهاية سنة ٧٦٧) هـ بتوسع مفيد، وانتهى فيه إلى الكلام عن الفتن التى ستظهر بين يدى الساعة الكتاب صدر عن دار الكتب العلمية تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرون ١٩٨٥ م.

المهذب : (يسمى به لأنه ثانى الأيام، ويجمع على أثانين، وكانت العرب تسميه (أثيونا).

ورى الطبراني[1] عن عاصم بن عدى قال: (قدم النبى ﷺ المدينة يوم الأثنين)

---

(١) الطبرانى (٢٦٠ ـ ٣٦٠ هـ) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر، أبو القاسم. من طبرية بفلسطين، ولد بعكا، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر وغيرهما، وتوفى بأصبهان.
له ثلاثة معاجم، ((المعجم الصغير))، و((المعجم الأوسط))، و((المعجم الكبير)) وكلها فى الحديث. وله ((تفسير))،و((دلائل النبوة)). [الأعلام للزركلى، والنجوم الزاهرة ٤/ ٥٩، وتهذيب ابن عساكر ٦/ ٢٤٠].
ويقوم منهج الطبرانى فى المعجم الكبير على مجموعة من الأسس يمكن إجمالها فيم يلى:
١- بدأ بذكر الخلفاء الراشدين، على ترتيب خلافتهم، ثم أتبعهم بذكر بقية العشرة المبشرين بالجنة.
٢- رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم، وجعله ترتيب عامًا لكل الكتاب.
٣- فى مستهل مسند كل صحابى يترجم له؛ بذكر نسبه، ثم صفته، ثم سنده ووفاته. ثم ما أسنده عن رسول الله (.. هذا إذا كان لديه أحاديث فى هذه الأبواب، فإن لم يعثر على شيء تركها دون التزام بهذا الترتيب.
٤- إذا اجتمعت مجموعة من الأحاديث فى موضوع ما عنون لها بعنوان مناسب؛ كأن يقول: " باب كذا."
٥- إن كان الصحابى مكثرًا ذكر بعض أحاديثه، وإن كان مقلًا ذكر جميع أحاديثه وإن روى عن الصحابى عدد من التابعين، ذكر أحاديث كل تابعى على حدة، وعنون لها بعنوان ذكر فيه التابعى عن الصحابى " فلان عن فلان."
٦- من لم يكن له رواية عن رسول الله (أو تقدم موته يذكره نقلًا عن كتب المغازى، وتاريخ العلماء ليوقف على عدد الرواة عنه.)
٧- إذا اشترك عدد من الصحابة فى اسم واحد أفرد لهم بابًا خاصًا وعنون له بعنوان " باب من اسمه كذا."
٨- ذكر المؤلف أبوابًا ولم يترجم لها بترجمة، فيقول " باب " فقط هكذا، وهذا يفعله إذا ما كان بين هذا الباب والذى قبله أو بينه والذى بعده اتصال فى الموضوع.
٩- إذا دارت عدة أحاديث لصحابى حول موضوع واحد، ووجد المؤلف أن هناك مرويات لصحابى آخر لها تعلق بهذا الموضوع، فإنه يذكرها ويغض النظر عن أنها ليست تحت ترجمة ذلك الصحابى، قصده بذلك استكمال النفع بالموضوع الواحد فى موضع واحد، ثم يرجع فيستكمل مرويات الصحابى المترجم.
١٠- روايات المعجم جميعها مروية بصيغة الأداء " حدثنا " وهى أرفع صيغ الأداء عند ابن الصلاح.
١١- قلما يكرر حديثًا بسنده ومتنه كما هو، بل لابد من مغايرة، تتمثل غالبًا فى تعدد الطرق، وهذا من شأنه تقوية الحديث ورفعه من درجة إلى التى أعلى منها.
وبالجملة فالكتاب موسوعة حديثية؛ احتوت على مرويات عدد جم من الصحابة، وموسوعة تاريخية؛ احتوت على عدد جم من تراجم الصحابة، واحتوت على الكثير من العلم، فرحمة الله على المؤلف.

وروى ابن أبى الدنيا مثله.

عن فضالة بن عبيد: أن الثلاثاء بالمد يجمع على ثلاثاوات، وأثالث. وكانت العرب تسميه (جبارى).

الأربعاء: ممدود، ومثلث الباء ن جمعه أربعاوات وأرابيع، وكان اسمه عند العرب دبارا. واشتهر على ألسنة الناس أنه المراد فى قوله تعالى (يوم نحس مستمر)[1] وتشاءموا به لذلك، وهو خطأ فاحش، لأن الله تعالى قال : (فى أيام نحسات) [2]، وإنما المراد : نحس عليهم.

الخميس: جمعه: أخمسة، أخامس، وكانوا يسمونه : مؤنسا

الجمعة: تجمع على جمعات، وفى ميمها الضم والسكون، وكانت تدعى : العروبة وفى الصحيح: (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها)

وفى رواية (وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئا إلا أعطاه)

وفى حديث عند الطبرائى: (أفضل الأيام: يوم الجمعة، وأفضل الليالى: ليلة القدر، وأفضل الشهور رمضان)

وفى حديث رواه البيهقي[3] فى (شعب الإيمان) أنه كان يقول (ليلة الجمعة ليلة غراء، ويوم أزهر)

---

(١) سورة القمر : آية ٥٤.

(٢) سورة فصلت : آية ٤١.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن موسى البيهقى الخرسانى وبيهق مدينة كبيرة من نواحى نيسابور، كثيرة البلدان والعمارة، وقد أخرجت ما لا يحصى من العلماء الفضلاء والفقهاء والأدباء.ولد الإمام البيهقى بخسروجرد ـوهى قرية من قرى بيهق بنيسابور فى شهر شعبان عام ٣٨٤هـ، فقد كانت نيسابور تزخر بحركة علمية واسعة وهى مدينة عظيمة، ذات فضائل كبيرة، وقد كانت معدن العلماء، ومنبع الفضلاء، وقد فتحت أيام الخليفة عثمان بن عفان (رضى الله عنه)كان من ثمار اجتهاد الإمام البيهقى، وقوة همته فى طلب العلم منذ صغره، وطواف هاة المشايخ بنفسه وهو فى سن البلوغ، وما تهيأ له من لقاء الجهابذة من المحدثين والعلماء أن تمكن من جمع هذا العلم الوافر الغزير، والذى أبانت عنه مصنفاته أحسن إبانة، بما اتصف به من الوفرة والجودة.:"قال عنه ابن=

فـائدة : يكـره إفـراده بالصـوم، لأحـاديث وردت فى ذلـك فى الصحيحين وغيرهما.

وأما حديث البزار : (ما أفطر صلى الله عليه وسلم قط يوم الجمعة) فضعيف.

السبت: يجمع على أسبت، وسبوت، وكان يدعى (شبارا) ويكره إفراده بالصوم، فإن ضم للأحد أو الجمعة فلا

وقد ألغز بذلك، فيقال : (مكروهان إذا اجتمعا زالت الكراهة) وقصة اليهود فى السبت مشهورة.

فائدة : روى أبو يعلى فى مسنده[1] عن ابن عباس قال (يوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الأثنين يوم سفر، ويوم الثلاثاء يوم حجامة، ويوم الأربعاء يوم أخذ

= كثير "وجمع أشياء كثيرة نافعة لم يسبق إليها، ولا يدرك فيها، منها كتاب السنن الكبير. من أعظم مؤلفات البيهقى كتابه السنن الكبرى والذى احتل مكانة مرموقة بين المصنفات فى الحديث الشريف، فقد أقبل العديد من العلماء الكبار على سماع هذا الكتاب وإسماعه لأهل العلم، والقيام بتقريبه لجمهير الأمة الإسلامية، وقد أثنى العلماء عليه، وقد جعله ابن صلاح ت ٦٤٣هـ سادس الكتب الستة فى القيمة والأهمية بعد البخارى ومسلم وسنن أ[ى داود، وسنن النسائى وكتاب الترمذيوقال الإمام السبكى ت ٧٧١هـ مشيدًا بسنن البيهقى " أما السنن الكبير فما صنف فى علم الحديث مثله تهذيبًا وترتيبًا وجودة[طبقات الشافعية ٣/ ٣،وفيات الأعيان ١/ ٧٥، وشذرات الذهب ٣/ ٣٠٤، واللباب ١/ ٢٠٢، والأعلام للزركلى ١/ ١٣١]

(١) احتوى هذا الكتاب على(٧٥٥٥) نصًا مسندًا، وقد ساقها المؤلف مرتبة على أسماء الصحابة، فيقول: "مسند فلان" ثم يسوق تحت هذه الترجمة كافة الأحاديث التى رويت عن المترجم، فى حدود ما اختطه لنفسه فى هذا الكتاب.

وقد أتت الأحاديث تحت كل ترجمة، لا يربطها ترتيب معين، بل كل حديث وحدة قائمة بذاتها، بيد أنه يراعى إذا تكرر النص، أو وُجِدَ أكثر من نص من مرويات هذا المترجم تتناول موضوعًا واحدًا أن يجمع كل ذلك فى مكان واحد.

هذا وقد بدأ المؤلف كتابه بمسند الصديق (، ثم مسند عمر (، ثم على)، ثم مسند طلحة(ثم مسانيد باقى العشرة المبشرين بالجنة، وهكذا..، حتى ختم الكتاب.

ونلاحظ على هذا الكتاب ثلاث ملاحظات، وهى:

١- أنه لم يخرج مسندًا لعثمان بن عفان.)

٢- أنه ربما خرج حديثًا لصحابى فى مسند صحابى آخر لكن يكون لصاحب الباب تعلق بموضوع الحديث.

٣- أنه أخر مرويات المقلين والنساء والمجاهيل إلى نهاية الكتاب

ولا عطاء فيه، ويوم الخميس يوم دخول على السلطان، ويوم الجمعة يوم تزوج وباه.

ورأيت بخط الحافظ شرف الدين الدمياطى أبياتا تعزى إلى على بن أبى طالب ﷺ، فقال : وهى هذه

لنعم اليوم يوم السبت حقا ... لصيد إن أردت بلا امتراء

وفى الأحد البناء لان فيه ... تبدى الله فى خلق السماء

ويوم الأثنين إن سافرت فيه ... فترجع بالسلامة والهناء

وإن ترد الحجامة فى الثلاثا ... ففى ساعاته هرق الدماء

وإن شرب امرؤ منكم دواء ... فنعم اليوم يوم الأربعاء

وفى الخميس قضاء حاج ... فإن الله يأذن بالقضاء

وفى الجمعات تزويج وعرس ... ولذات الرجال مع النساء

قلت : (فى نسبتها إلى على بن أبى طالب ﷺ نظر).

المحرم : يجمع على : محرمات، ومحارم، ومحاريم. ومن العرب من يسميه (مؤتمن) والجمع مأمن، ومأمين.

وفى الصحيح : (أفضل الصوم –بعد رمضان – شهر الله المحرم)

صفر : جمعه أصفار. قال ابن الأعرابى : (والناس كلهم يصرفونه) إلا أبا عبيدة، فخرق الإجماع بمنع صرفه ، فقال : للعملية والتأنيث، بمعنى الساعة، قال ثعلب : (سلح وهو لا يدرى، لأن الأزمنة كلها ساعات)

ومن العرب من يسميه (ناجز) وكانوا يتشاءمون به، ولهذا ورد فى الحديث ردا عليهم : (لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر)

ربيع : قال الفراء[1] : يقال : (الأول) ردا على الشهر و (الأولى) ردا على ربيع، وفيه ولد ﷺ، وهاجر، ومات.

ومنهم من يسميه (خوانا) والجمع (أخونة) ويسمى (الآخر) (وبصان) والجمع وبصانات.

جمادى: جمعه : (جمادات) قال الفراء : كل الشهور مذكرة إلا جمادين، الأولى والآخرة. ومنهم من يسمى الأول (حنين) والجمع (حنائن) و (أحنة) و (حنن)

والآخرة (ورنة) والجمع (ورنات)

مسألة: أجل السلم إلى ربيع، أو جمادى، فقيل: لا يصح للإيهام والأصح: الصحة، ويحمل على الأول.

رجب: جمعة: (أرجاب) و(رجاب) و (رجبات) ويقال له (الأصم) إذ لم يكن يسمع فيه قعقعة سلاح، لتعظيمهم له، والوصف بوصف الإنسان، و (الآصب) و (منصل الأسنة)

وورد فى فضل صومه أحاديث لم يثبت منها شئ، بل هى ما بين منكر وموضوع.

شعبان : جمعه : (شعابين) و (شعبانات) ومنهم من يسميه (وعلا)، والجمع (أوعال) و (وعلات)

لم يكن النبى ﷺ يصوم شهرا كاملا بعد رمضان سواه ويحرم الصوم إذا انتصف لمن يصله بما قبله.

---

(١) هو الأمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور. ولقبه الفَرَّاء بفتح الفاء وتشديد الراء، وبعدها ألف ممدودة نسبة إلى خياطة الفرو وبيعه ولم يكن للفراء ولا لأحد من آبائه فى شيء من هذا ؛ قال أبو بكر بن الأنبارى : "وبعض أصحابنا يقول إنما سمى الفَرَّاء فرَّاء لأنه كان يحسن نظم المسائل ؛ فشبه بالخارز الذى يخرز الأديم ؛ وما عرف ببيع الفراء قط ولا شرائها قط" راجع تاريخ بغداد (١٤/ ١٤٩)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٣٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٧٢) ، تلخيص أخبار اللغويين لابن مكتوم (ص ٢٧٠)،غاية النهاية (٢/ ٣٧١)، بغية الوعاة (٢/ ٣٣)، هدية العارفين (٦/ ٥١٤)، مقدمة كتاب المذكر والمؤنث للدكتور رمضان عبد التواب (ص ٧-٣٧).

رمضان: مشتق من الرمضاء، وهى شدة الحر، وجمعه (رمضانات و أرمضة) و (رماض). قال النحاة : (شهر رمضان) أفصح من ترك الشهر.

قلت: روى ابن أبى حاتم بسند ضعيف، عن أبى هريرة ﷺ، قال : (لا تقولوا (رمضان) فإنه اسم من أسماء الله تعالى، ولكن قولوا (شهر رمضان).

ومن العرب من يسميه : (ناتقا)، والجمع (نواتق).

شوال: جمعه (شواويل) و (شيايل) و شوالات، وكان يسمى (عاذلا) والجمع (عواذل) وهو أول اشهر الحج.

عقد النبى ﷺ على عائشة[1] وتزوج بها فيه، وكانت عائشة تستحب النكاح فيه.

القعدة والحجة: فى أول كل منهما الفتح والكسر، وفتح الأول وكسر الثانى أفصح من العكس، وجمعها ذوات القعدة، وذوات الحجة. وكان يسمى الأول (هواعا) والجمع (أهوعة و هواعات)، والثانى (برك) والجمع (بركات)

فائدة: أخرج ابن عساكر – من طريق الأصمعى قال : كان أبو عمرو بن العلاء، يقول : (إنما يسمى المحرم لأن القتال حرم فيه، و (صفر) لأن العرب كانت تنزل فيه بلاداً يقال لها (صفر)، وشهرا (ربيع) كانوا يرتبعون فيهما. و (جماديان) : كانوا يجمدون فيهما الماء، و (رجب) كانوا يرجبون فيه النخل، و (شعبان) تتشعب فيه القبائل و (رمضان) رمضت فيه الفصال من الحر، و(شوال) شالت فيه الإبل بأذنابها

---

(١) عائشة رضى الله عنها (٩ ق هـ ـ٥٨ هـ) هى عائشة الصديقة بنت أبى بكر الصديق عبد الله ابن عثمان. أم المؤمنين، وأفقه نساء المسلمين. كانت أديبة عالمة. كنيت بأم عبد الله. لها خطب ومواقف. وكان أكابر الصحابة يراجعونها فى أمور الدين. وكان مسروق إذا روى عنها يقول : حدثتنى الصديقة بنت الصديق. نقمت على عثمان ﷺ فى خلافته أشياء، ثم لما قتل غضبت لمقتله. وخرجت على علي،ﷺ وكان موقفها المعروف يوم الجمل ثم رجعت عن ذلك، وردها على إلى بيتها معززة مكرمة. [الإصابة ٤/ ٣٥٩؛ وأعلام النساء ٢/ ٧٦٠؛ ومنهاج السنة٢/ ١٨٢ ـ ١٩٨].

للضراب، و (ذو القعدة قعدوا فيه عن القتال، و (ذو الحجة) كانوا يحجون فيه.

وإنما سقنا هذه الفوائد لأنها مهمة إذ لا يليق بالكاتب والمؤرخ جهلها.

والحمد لله وحده ثم الصلاة والسلام على من لا نبى بعده) إ هـ.

تم بحمد الله تعالى.

المحققان

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المراجع العربية

- أحمد رمضان أحمد (دكتور): تطور علم التاريخ الإسلامى، المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م.
- أحمد سعيد سعيدان: مقدمة لتاريخ الفكر العلمى فى الإسلام، سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٣١ لسنة ١٩٨٨م.
- أحمد فؤاد باشا (دكتور): التراث العلمى للحضارة الإسلامية، ط١، دار المعارف ١٩٨٣
- أحمد محمود صبحى (دكتور): فى فلسفة التاريخ، مؤسسة الثقافة الجامعية.
- السيد محمد تقى المدرسى: المنطق الإسلامى أصوله ومناهجه، دار البيان العربى - بيروت، لبنان.
- توبى هف: فجر العلم الحديث، ترجمة محمد عصفور، سلسلة عالم المعرفة، أغسطس ٢٠٠٠سنة ، عدد ٢٦٠.
- جابر عصفور: فضاء النقد الأدبى. مجلة العربى ، عدد ٤٤٦، ١ - ١ لسنة ١٩٩٦م .
- جوستاف لوبون: حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- جون ب ديكنسون: العلم و المشتغلون بالبحث العلمى فى المجتمع الحديث، سلسلة عالم المعرفة، عدد ١١٢.

- حسن عثمان (دكتور): منهج البحث التاريخى ـ دار المعارف ـ ط ٤ ـ ١٩٨٠
- ابن خلدون: المقدمة. ج١، تحقيق على عبد الواحد وافى، الهيئة المصرية العانة للكتاب ٢٠٠٦ م.
- روبرت يانج: أساطير بيضاء، ترجمة أحمد محمود، الهيئة المشصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥ م.
- سعيد إسماعيل على (دكتور): فلسفات تربوية معاصرة، سلسلة عالم المعرفة عدد، ١٩٨، يونيو، ١٩٩٥.
- سمير عبد الفتاح : البنيوية: اتجاه فى النقد الأدبى الحديث . مجلة العربى عدد ٤١٩ لسنة ١٩٩٣
- شاخت وبوزورث: تراث الإسلام (الجزء الثاني) ترجمة حسين مؤنس و إحسان صدقى ، سلسلة عالم المعرفة، عدد ٢٣٤، الكويت أغسطس ١٩٧٨م
- عاصم الدسوقى (دكتور): البحث فى التاريخ، مؤسسة ابن خلدون، ٢٠٠٢
- عبد الرحمن بدوى (دكتور): مناهج البحث العلمى، الهيئة العامة قصور الثقافة، كتاب الثقافة الجديدة ١٢، ٢٠٠٥
- عبد الرحمن بدوى (دكتور) : دور العرب فى تكوين الفكر الغربى، دار الآداب – بيروت
- عبد الرحمن بدوى (دكتور) : شلنج، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١
- عبد الرحمن بدورى، اشبنجلر. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت
- عبدا لله إبراهيم، معرفة الآخر، المركز الثقافى العربى بيروت، ١٩٩٠
- عبد المنعم الجميعى (دكتور): حركة التأليف التاريخى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة إصدارات خاصة، ٢٠٠٦.
- عبد المنعم ماجد: مقدمة لدراسة التاريخ الإسلامى. ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧ م

- على سامى النشار (دكتور): مناهج البحث عند مفكرى الإسلام، دار المعرفة الجامعية
- على محسن جمجوم: السيميوطيقا ومشكلات الفلسفة. الهيئة المصرية العامة للكتاب (لسلة المكتبة الثقافية عدد ٥٠٠)، القاهرة ١٩٩٤م
- عماد الدين خليل: التفسير الإسلامى للتاريخ،، بيروت، دار العلم للملايين، ط ١، ١٩٧٥ م
- غريب اسكندر: الاتجاه السيميائى فى نقد الشعر العربى. المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٢م
- غريب سيد أحمد (دكتور): تاريخ الفكر الاجتماعى، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩
- قاسم عبد قاسم (دكتور): الرؤية الحضارية للتاريخ، دار المعارف، ١٩٨٥.
- قاسم عبده قاسم: تاريخنا... هل من الضرورى إعادة كتابته ؟. مجلة العربى عدد ربيع الأول سنة ١٤٢٧ه
- كولنجود: فكرة التاريخ، ترجمة محمد بكير خليل، محمد عبد الواحد خلاف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٨
- كلايد كلوكهون: الإنسان فى المرآه، ترجمة شاكر مصطفى سليم، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بغداد، نيويورك ١٩٦٤
- ماهر عبد القادر على (دكتور): المنطق ومناهج البحث، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٥ م.
- محمد سالم سعد الله: فلسفة التفكيك عند دريدا. مجلة التراث الأدبى، عدد ٤١٧، لسنة ٢٠٠٦
- محمد شبل الكومى (دكتور): المذاهب النقدية الحديثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٤
- محمد زيان عمر: البحث العلمى مناهجه وتقنياته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢

- محمد على سعيد: علامات الترقيم، مجلة الشرق، عدد ١، السنة العشرون، مارس ١٩٩٠.
- محمد عنانى: المصطلحات الأدبية الحديثة، ط٢. دار لونجمان،، ١٩٩٧
- محمود أحمد دواه: الاتجاهات المختلفة فى تفسير التاريخ، مجلة الفكر العربى، عدد ٥٨ لسنة ١٩٨٩ م.
- محمود إسماعيل: إشكالية المنهج فى دراسة التراث. رؤية للنشر والتوزيع، ط١ ،القاهرة، ٢٠٠٤
- محمود زيدان (دكتور): الاستقراء والمنهج العلمى، دار النهضة العربية ٢٠٠٣
- محمود الطناحى(دكتور): وآخرون، فن تحقيق التراث، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
- محمود عباس حمودة (دكتور): دراسات فى علم الكتابة العربيّة، مكتبة غريب

ثانياً المراجع الأجنبية

- Allen ، A . H . : suggestion on the preparation of Manuscript . (Philadelphia : lefax، 1919 .
- Brinton ، W . C . Graphic Methods of presenting Facts (New York Engineering Magazine Co . ، 1919)
- Campbell ، W. G.: A From Book for thesis Writing (Boston : Houghton – Miffin Co . ، 1939) .
- Cole ، A . H . and Bigelow . K . W . : A Manual For thesis ، writing.
- Dimnet ، E . ،: The Art of thinking . (New York : simon and Schuster ، 1928) .
- Jacques derrida، writing and difference U. S. A: The university of chicago press 1978
- Johnson ، A . : the Historian and Hostorical Evidence (Charles Scribner's Sons ، 1928).
- Mudgett. B . D . : statistical Tables and Graphs (Boston : Houghton Miffin Co.، 1930) .

- Seward ، S. S. : Note – Taking (Boston : Allyn and Bacon 1910).
- Seyfried j . E . : principles and Michanics of Research .
(The university of New Mexico press 1935) .
- Valline ، G . H. : Good English and How to write in

أعمال المؤلف ونشاطه العلمي

١- قاموس المصطلحات التاريخية (إنكليزى – عربى) مكتبة الأنجلو المصرية.

٢- معجم المصطلحات الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية.

٣- كتاب زيارة جديدة للإستشراق، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤- كتاب الطريق إلى صدام الحضارات، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥- كتاب علم التاريخ واتجاهات تفسيره ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٦- كتاب فن كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية، مكتبة الفكر العربى.

٧- موسوعة من خزانة التراث الإسلامى، مكتبة الثقافة الدينية.

٨- تحقيق مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردى، مكتبة الثقافة الدينية .

٩- تحقيق مخطوط تاريخ الأندلس لإسماعيل بن إبراهيم، مكتبة الثقافة الدينية .

١٠- نشر مخطوطات مكتبة جامعة برنستون الأمريكية، مكتبة الثقافة الدينية

١١- موسوعة تاريخ العالم (منذ توحيد القطرين وحتى أحداث ١١ سبتمبر)، (٣ أجزاء)، نشر اليكترونى، دار كتب عربية.

http://www.kotobarabia.com/AdvancedResults.aspx?title=&subject=٠ &publisher=٠&type=author&author=١١٥٥٥

١٢- حاصل على جائزة الأستاذ الدكتور عبد الحميد العبادى من الجمعية التاريخية.

١٣- تكريم من الدولة فى عيد العلم أعوام ١٩٩٦- ٢٠٠٤- ٢٠٠٥.

١٤- مشرف تنفيذى لمشروع تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس.

١٥- مقرر سمينار التاريخ الإسلامى والوسيط بكلية التربية – جامعة عين شمس.

١٦- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.